

المحاضرة التاسعة: التدقيق الداخلي وتكنولوجيا المعلومات

عالم اليوم هو قائم على التكنولوجيا، حيث تؤدي تكنولوجيا المعلومات دوراً أساسياً في نجاح أي منظمة. تعتبر أنظمة تكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية حيوية للعمليات الإدارية وصنع القرار، وبالتالي، يجب أن تكون قوية وآمنة ومتوافقة مع اللوائح والمعايير ذات الصلة. هنا يأتي دور التدقيق الداخلي لتكنولوجيا المعلومات.

التدقيق الداخلي لتكنولوجيا المعلومات عنصر حاسم في استراتيجية المنظمة الشاملة لإدارة المخاطر. الغرض من التدقيق الداخلي لتكنولوجيا المعلومات هو تقييم فعالية نظم تكنولوجيا المعلومات في المنظمة وضوابطها وعملياتها. والهدف من مراجعة الحسابات هو تحديد المخاطر وأوجه الضعف المحتملة وتقديم توصيات من أجل التحسين للتخفيف من هذه المخاطر.

لا يمكن المبالغة في أهمية المراجعة الداخلية لتكنولوجيا المعلومات. فيما يلي بعض الأسباب التي تجعل المراجعة الداخلية لتكنولوجيا المعلومات ضرورية للمنظمات:

1- الامتثال للوائح: في دراسة استقصائية أجريت مؤخراً على المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات، أفاد أن 58٪ من منظماتهم لا تعرف أو لا تستطيع الوصول إلى متطلبات الامتثال.

حيث يمكن أن يساعد التدقيق الداخلي لتكنولوجيا المعلومات في ضمان امتثال المنظمات للوائح مثل HIPAA / Sarbanes-Oxley / GDPR.

2- مخاطر الأمن السيبراني: لا تزال تهديدات الأمن السيبراني تشكل خطراً كبيراً على المنظمات. في عام 2021، كان هناك 1108 خرقاً للبيانات التي تم نشرها علناً، مما أدى إلى الكشف عن أكثر من 1.6 مليار سجل. يمكن أن يساعد التدقيق الداخلي لتكنولوجيا المعلومات في تحديد نقاط الضعف المحتملة في أنظمة تكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية للمؤسسة وتقديم توصيات للتخفيف من هذه المخاطر.

3- تقليل التكاليف: في دراسة لشركات Fortune 1000، أبلغت المنظمات التي نفذت المراجعة الداخلية لتكنولوجيا المعلومات عن تقليل في التكاليف تصل إلى مليون دولار في السنة. وتعزى هذه التخفيضات في التكاليف إلى تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل مخاطر الغش وعدم الامتثال.

4- أهمية الإشراف على مستوى الإدارة العليا: وفقاً لمسح لأعضاء مجلس الإدارة، تبين ان 79٪ من أعضاء الإدارة العليا إنهم يعتبرون مخاطر الأمن السيبراني مصدر قلق كبير. يمكن أن يوفر التدقيق الداخلي لتكنولوجيا المعلومات معلومات قيمة للإدارة العليا لمساعدتها على الإشراف على أنظمة تكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية للمؤسسة.

5- تحسين ثقة العملاء: في مسح للمستهلكين، تبين من الاستطلاع ان 76٪ من المستخدمين من الخدمات إنهم يغيرون مصدر الخدمات (الشركة / المؤسسة) او يستخدمون الخدمات الفعلية بدلا من الخدمات الالكترونية إذا فقدوا الثقة في قدرة الشركة على حماية بياناتهم. يمكن أن يساعد التدقيق الداخلي لتكنولوجيا المعلومات المؤسسات على تحديد نقاط الضعف الأمنية المحتملة وتعزيز وضعها الأمني، مما قد يحسن ثقة العملاء وولائهم.

وفي الختام، يشكل التدقيق الداخلي لتكنولوجيا المعلومات عنصراً حاسماً في استراتيجية المنظمة العامة لإدارة المخاطر. من خلال ضمان الامتثال للقوانين والأنظمة، وتعزيز الأمن، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وتخفيف المخاطر، ودعم صنع القرار الاستراتيجي، يمكن أن تساعد المراجعة الداخلية لتكنولوجيا المعلومات المنظمات على تحقيق أهداف أعمالها وحماية سمعتها. وعلى هذا النحو، من الضروري أن تستثمر المنظمات في التدقيق الداخلي لتكنولوجيا المعلومات لضمان النجاح المستمر لعملياتها.